شعب الإيمان

الثلاثون من شعب الإيمان و هو باب في العتق ووجه التقرب إلى ا عز و جل قال ا عز و جل { فلا اقتحم العقبة } { وما أدراك ما العقبة } { فك رقبة } { أو إطعام في يوم ذي مسغبة } { يتيما ذا مقربة } { أو مسكينا ذا متربة } { ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة } قوله : { فلا اقتحم العقبة } كلام إنكار و استبطاء و هو كقوله فلا أقتحم العقبة يعني عقبة النار التي قال ا عز و جل فيها : { سأرهقه صعودا } أي هلا عمل ما يسهل عليه اقتحامها و يحتمل أن يكون المراد بالعقبة جميع ما هو مستقبله من البعث و الحساب و الجزاء الذي لا يدري أيكون بالحسنى أو بالعسرى كما يقول القائل لغيره بينك و بين هذا الأمر عقاب إذا كان بعيد المدرك متعذر الظفر ثم بين أن المسهل لاقتحام العقبة ما هو ؟ فذكر فك رقبة و إطعام المحتاج فدل ذلك على أن كل واحد منهما بر و قربة